

## جود الاتصال والتواصل في الوسط الأسري تعليم الآباء طرق تعليم أطفالهم المهارات الاجتماعية والسلوك الإيجابي

الأستاذ فرحات أحمد  
جامعة الوادي

### مقدمة:

لقد ثبت علميا أن سلوك الفرد يتأثر بالبيئة الأولى التي يحتك بها، وأن شخصية الإنسان تتشكل تبعا للخبرات التي يمر بها في مرحلة الطفولة، وما يستجد بعد ذلك في شخصية الإنسان يكون مرتبطا إلى حد كبير بطفولته التي تعتبر أساسا لهذه الشخصية، فاتجاهات الأسرة نحو الأطفال تلعب الدور الكبير في تكيفهم النفسي والاجتماعي، فهناك تصرفات مختلفة ومتنوعة من طرف الآباء نحو الأطفال، منها ما يوحى للقبول ومنها ما يوحى للرفض..... لكن الأهم من ذلك هو تفهم الآباء لحاجات الأبناء ومحاولة تلبيتها وهذا لا يقتصر على إزالة الحواجز النفسية وغيرها، بل يتعدى إلى تقديم برامج تربوية وتدريبية قائمة على التوقعات الإيجابية والاتجاهات البناءة، من أجل نزع القيود المتعلقة بالمهارات التكيفية لاسيما مهارات التواصل أو المهارات الاجتماعية الإيجابية والتقليل من الشعور بالدونية وتشجيع المبادرات الشخصية وتطوير مبدأ الاستقلالية لديهم، كل هذا يهيئ للطفل الظروف الاجتماعية والمناخ الاجتماعي المرغوب فيه حتى يتمكن الطفل بالمسؤولية والواجبات التي يتمتع بها أقرانه.

إن عملية التفاعل الاجتماعي التي تتم بين الطفل والآخرين من الأقران والراشدين يكون هدفها هو تحقيق تفاعل اجتماعي بناء، وكما هو معروف فإن المهارات الاجتماعية تكتسب وتعلم، حيث لاحظ بعض الباحثين إن الأطفال يواجهون صعوبات في عملية التفاعل الاجتماعي وخاصة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث أكدت نتائج **كافالي وفورنيس (1996)** أن 75% من الأطفال ذوي صعوبات التعلم لا يظهرون قصورا إلا في المهارات الاجتماعية، فوجود القصور في المهارات الاجتماعية التواصلية لدى الأطفال يترك الأثر السلبي على مهاراتهم الاجتماعية<sup>(1)</sup>، كما خلصت نتائج دراسة طولية أجراها قسم التربية بجامعة ميشيغان **Michigan Univ** بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1996 إلى أن 29% من المراهقين في حاجة ماسة إلى تعلم المهارات الاجتماعية<sup>(2)</sup>.

يؤكد كثير من الباحثين على أهمية الكفاءة الاجتماعية في حياة التلاميذ لارتباطها بتقبل الأقران والتحصيل الدراسي والنجاح المهني فيما بعد، كما أن نقص السلوك الاجتماعي الإيجابي في مرحلة الطفولة المبكرة، يعتبر أحد أهم العوامل

التي يمكن بمقتضاها التنبؤ بمشكلات الصحة النفسية أثناء مرحلة الرشد، والأخطر من ذلك أن القصور في المهارات الاجتماعية يصبح أشد وضوحا عبر الزمن، ومن هنا تأتي أهمية التدخل المبكر لتعليم الأطفال المهارات الاجتماعية<sup>(3)</sup> من هنا جاءت فكرة تعليم الآباء تعليم الأطفال السلوك الاجتماعي الإيجابي والمهارات الاجتماعية للتواصل وذلك من أجل الحصول على جودة الاتصال في الوسط الأسري، وهذا ما يدفع بنا إلى طرح مجموعة من الأسئلة للوقوف على طبيعة المشروع واتجاهاته:

- ما هي المهارات الاجتماعية وما هي مكوناتها وعملياتها؟  
- ما هي الإستراتيجيات التي تساعد على تعلم المهارات الاجتماعية وتعميم استعمالها؟

- ما هي طرق تعليم الآباء تعليم الأطفال السلوك الاجتماعي الإيجابي؟  
- تعريف المهارة الاجتماعية:

يعرفها فيليبس (1978): المهارة الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين وتحقيق الأهداف والالتزامات والواجبات بدرجة مقبولة دون الإضرار بالآخرين، أما ستيفن (1986): فيرى أن المهارة الاجتماعية هي سلوك اجتماعي مقبول ومتعلم يمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين، وينجم عنه استجابات موجبة من الآخرين ويساعد على تجنب الاستجابات السلبية<sup>(4)</sup> من خلال هذين التعريفين يمكن استخلاص أن المهارة الاجتماعية هي سلوك اجتماعي يصدر من الفرد وذلك من أجل التواصل السليم مع الآخرين في ظل تحقيق الأهداف والقيام بالواجبات، وهذا السلوك يتعلمه الفرد من المحيطين به ومن بينهم الآباء والأمهات وغيرهم، وعلى هذا الأساس قسم تروور (1980) المهارات الاجتماعية إلى محورين رئيسيين هما:

1/ مكونات المهارة وهي عناصر مفردة تتضمن النظرات والإيماءات أو التتابع السلوكي والأداءات تستخدم في التفاعلات الاجتماعية مثل: التحية-الانصراف الاستئذان.

2/ عمليات المهارة وتشير إلى قدرة الفرد على إصدار سلوك ماهر وفعال يتوافق مع القواعد والأهداف الاجتماعية كاستجابة للتغذية الراجعة من الآخرين، وتقضي هذا التمييز قدرة الفرد على قراءة المواقف الاجتماعية وضبط وتنويع استجاباته تمشيا مع ردود أفعال الآخرين، وعلى ذلك يرى أن للمهارة الاجتماعية جوانب معرفية وجوانب سلوكية ظاهرة قابلة للملاحظة وأخرى غير قابلة للملاحظة، فهي مضمرة تتضمن توقعات الفرد وأفكاره وقراراته عما ينبغي قوله أو عمله أثناء التواصل مع الآخرين، كما تتضمن قدرات خاصة مثل القدرة على الإدراك الدقيق لرغبات ونوايا الشخص الآخر وكذلك الاستبصار بالاستجابة السلوكية، التي يفترض أن يكون لها تأثير دال على معتقدات طرفي العلاقة التواصلية، وكثيرا ما يستخدم مصطلح الكفاءة الاجتماعية ليعطي نفس دلالة مصطلح المهارة الاجتماعية،

لكن الحقيقة هناك فرق بينهما حيث تمثل الكفاءة الاجتماعية مصطلح تقويمي كحكم على أداء الفرد في موقف اجتماعي معين أما مصطلح المهارة الاجتماعية فهي مجموعة من السلوكيات المترابطة والمتتابعة التي تجعل الفرد كفؤاً من الناحية الاجتماعية<sup>(5)</sup>.

## 2- استراتيجيات تعلم المهارات الاجتماعية:

إن تعلم المهارات الاجتماعية أمر في غاية الأهمية لتدريب الأطفال بالتدرج وبطريقة منظمة اكتساب قواعد المهارات الأساسية، التي تعطيه القدرة على التوافق والتكيف السريع في تحقيق الانسجام بين مميزاته ومميزات الوسط الذي يعيش فيه، وحتى نضمن أداء الأطفال لهذه المهارات بكل تساقق وتناسق في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يحثك بها، والتي تقتضي استخدامها وتسهيل تعميمها وتزيد من قابلية الأطفال لتعميمها في مختلف السياقات والمواقف مع الأفراد، وتسهيل الوضع العلائقي ليكون مساعداً على امتلاك ثقافة الاتصال والتواصل مع المحيط الاجتماعي، يجب تبني استراتيجيات تعلم المهارات الاجتماعية والتي تتطلب في كثير من الحالات توفر البيئة الاجتماعية المنتظمة، ومن هذه الإستراتيجيات نذكر ما يلي:

### - تعليم المهارات الاجتماعية في المواقف الطبيعية التي تستخدم فيها:

هنا نستطيع استخدام فنية لعب الدور التي تعكس مواقف متنوعة وكذلك تعليم الأطفال رقابة استخدامهم للمهارات الاجتماعية في المواقف المختلفة، وهنا نجد كل من الآباء والمعلمين لحث وتعليم وتعزيز استخدام وأداء المهارات الاجتماعية.

### - تعليم المهارات الاجتماعية التي تحظى بتقدير في المواقف الاجتماعية الطبيعية:

هنا يجب اختيار المهارات التي يقدرها الأقران، المعلمون، الآباء وهنا نضمن استخدام المهارات التي يترتب على أدائها تعزيزاً اجتماعياً إيجابياً.

### - تعليم المهارات الاجتماعية بأسلوب مرن:

إن المعلم الفعال عادة يوصف بضبطه مسار التدريس بما يمكن أن يؤدي إلى اكتساب التلاميذ للمهارات الجديدة، حيث يقدم المعلومات وفق تسلسل محدد ولا ينتقل إلى تعليم المهارة الموائية إلا بعد التأكد من إتقان التلاميذ لهذه المهارة، ونستطيع تشجيع التلاميذ على تعميم المهارات الاجتماعية بتعليم مهارات عديدة خلال أوقات متنوعة على مدار اليوم واستخدام مجموعة متنوعة من الفنيات مثل: النمذجة، ولعب الدور، استخدام اللغة الطبيعية، وتعزيز المهارات في مختلف المواقف والسياقات.

### - استخدام التعزيز باقتصاد:

إن تبني نظام التعزيز بعد اكتساب التلاميذ للمهارات الاجتماعية، ولكن يجب التقليل من تكرار كمية التعزيز في المواقف التعليمية.

### - تعليم التلاميذ تعميم المهارات:

تتضمن طرق تمكين التلاميذ من تعميم المهارات المتعلمة أو المكتسبة، فنيات التحدث إلى الذات (كلم نفسك) ملاحظة ورقابة الذات، تسجيل سلوكيات الذات، وتعزيز الذات، ولا شك أن استخدام استراتيجيات التعميم ضروريا إذا ما أريد ضمان أداء التلاميذ للمهارات الاجتماعية في المواقف الطبيعية<sup>(6)</sup> كما أن إشراك الآباء في عملية التعليم يساعد بصورة حاسمة في تطبيق واستخدام هذه الإستراتيجيات، وغالبا ما نجد تحمسا شديدا من قبل الآباء لتحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفالهم لأن مشكلات المهارات الاجتماعية تقضي إلى نبذ الأقران لأطفالهم، ولهذا النبذ تأثيرات بالغة السوء على الأطفال والآباء أكثر من تأثير القصور في المهارات الدراسية، ونعلم أيضا أن الأطفال ذوي القصور في المهارات الاجتماعية يمارسون تأثيرا سلبيا على أسرهم، مما يحتم تعليم الآباء متطلبات وطرق وإجراءات تعليم أطفالهم السلوك الاجتماعي الإيجابي<sup>(7)</sup>.

### 3 - طرق تعليم الآباء تعليم الأطفال السلوك الاجتماعي الإيجابي أولا-التدريس العرضي Incidental Teaching

يتضمن التدريس العرضي تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية أثناء حدوث المواقف الطبيعية وتشجيعهم على استخدام أولا أداء المهارات الاجتماعية في الأوقات المناسبة، ويمكن عرض الأساليب التي يمكن أن يستخدمها الآباء لتطبيق إستراتيجية التدريس أو التعليم العرضي.

- يتم تعليم الآباء أولا اختيار المهارات الاجتماعية التي يفترض تعليمها للأطفال. يمكن أن يزود المعلمين الآباء بأمثلة لمختلف المهارات الاجتماعية، إضافة إلى مساعدة الآباء على تحديد أي من هذه المهارات يمكن تعليمها لأطفالهم وتعزيزها في المنزل، ويجب أن يشجع المعلمون الآباء على اختيار المهارات محل التقدير والاحترام من كافة أعضاء الأسرة، وفي الوضع المثالي يكون من المفيد اختيار المهارات المهمة بالنسبة للسلوك الاجتماعي الإيجابي في المنزل والمدرسة ومن أمثلة هذه المهارات: المشاركة، تقبل النقد، توجيه وتلقي الإطراء والثناء، فهم مشاعر وانفعالات الآخرين، الإنصات، إتباع التعليمات، ضبط الغضب، الالتزام بالدور والقيام به، ومن فائدة تقديم أمثلة للمهارات الاجتماعية لتقليل الصعوبات التي يواجهها الآباء في تحديد المهارات المرغوب تعليمها لأطفالهم<sup>(8)</sup>.

#### - تحديد المواقف التي يمكن تعليم فيها هذه المهارات:

بعد أن يحدد المعلمون والآباء المهارات الاجتماعية المراد تعليمها للأطفال، يساعد المعلم الآباء على تحديد المواقف التي يمكن أن يتم فيها تعليم هذه المهارات، على سبيل المثال مهارة المشاركة يمكن تعليمها في أوقات معينة مثل: عندما يلعب الأشقاء معا، عندما يزور أحد أطفال الجيران طفلهم، عندما يلعب أعضاء الأسرة مباراة أو لعبة مشتركة.....

- تعليم الآباء نظام حث أو تحريض يستند إلى سيناريوهات لعب الدور.

فقد يتم تعليم الآباء استخدام المثيرات أو المحفزات اللفظية المباشرة كأن يقول الأب لطفله (اشترك معنا في اللعب أو اشترك مع أختك في اللعب أو العبا سويًا بالكرة أو حاول أو تحل اللغز مع أختك) أو المحفزات اللفظية غير المباشرة مثل (ألا تظن أنه من الذوق السماح لأختك باللعب معك بلعبتك لأنها تريد أن تلعب معك)، فإن لم يصدر المهارة الاجتماعية يجب على الآباء نمذجة المهارة أو نمذجة السلوك الاجتماعي الإيجابي كأن لا يقول الأب (تعالى يا سوزان لنلعب سويًا بالدرجة) فإذا لم يستجيب الطفل يعلم الآباء أسلوب الحث البدني على سبيل المثال ربما يمسك الأب يد الطفل ويمدها باللعبة إلى صديقه. (9)

### - تعزيز ومدح الطفل.

لتعزيز وتوجيه الثناء للطفل عند أدائه المهارة الاجتماعية أهمية كبيرة في تمكنه من تعميم هذه المهارة في مواقف أخرى، ويمكن أن يتم تدريب الآباء على أساليب توجيه الثناء والمدح الإيجابي لأطفالهم من خلال تكنيك لعب الدور. (10)

إن تعليم الآباء إجراءات التدريس العرضي خلال مدة زمنية قصيرة ولا يتطلب عملية تطبيق هذه الإجراءات في المنزل إلا وقتًا قصيرًا.

### ثانيا- تشريح المهارة الاجتماعية Social Skills Autopsy

وقف جيف جلين Jef Jelinne في حجرته وطل من الشرفة ليراقب ابنه أندرو ANDRO فشاهد مجموعة من الأطفال يقذفون الكرة في فناء منزل أحد الجيران وفي المرة الأولى ذهب أندرو إلى المنزل وأحضر الكرة وسمع والد أندرو أحد الأطفال يصيح في وجه ابنه قائلاً: نحن لا نلعب معك!!! ورمى الكرة في الشارع فمشى أندرو باتجاه منزله ببطء قائلاً (أنا لا أريد أن ألعب معك أيها الثعبان الأحمق!!!) وبعد دخوله إلى الحجرة التي يتواجد بها أبوه انفجر في البكاء قائلاً: (بابا هؤلاء الحمقى لا يريدونني أن ألعب معهم!!!) فأمهل الأب ابنه وقتًا يسترد فيه هدوئه ثم توجه إليه قائلاً له: (لنحاول رؤية وتشكيل ما حدث بينك وبين زملائك!) إلى هنا بالتأكيد لا يعرف هذا الأب أنه على وشك ممارسة ما يعرف بتشريح المهارة الاجتماعية والتي تتضمن إضافة إلى مكونات أخرى بطبيعة الحال مناقشة ما يلي:

- ما الذي فعله الطفل في موقف التفاعل الاجتماعي؟
- ما الذي حدث عندما فعل ذلك؟
- اتجاه النواتج (إيجابية، سلبية محايدة)
- ما الذي يمكن فعله من طرف الطفل المرة القادمة؟ عندما يتواجد في موقف اجتماعي شبيه لاحقاً؟ (11)

يمكن إجراء التشريح الاجتماعي للمهارة الاجتماعية في أي وقت وفي أي مكان، والتشريح الاجتماعي للمهارة الاجتماعية وسيلة مفيدة لمساعدة الأطفال على تحسين قدرتهم في تقييم الموقف الاجتماعي وفي اختيار المهارة المناسبة وفي تقويم فعالية المهارة المستخدمة، حيث أن أسلوب تشريح المهارة الاجتماعية يعد من الأساليب الأكثر فعالية في تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية ومهارات حل

مشكلات التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين وتنمية قابليات تعميم الأطفال لهذه المهارات في مختلف مواقف وسياقات التفاعلات الاجتماعية.(12)

### - ثالثاً: التدريب على ضبط وإدارة الانفعالات والمشاعر

في الآونة الأخيرة يوجد اهتمام بمفهوم الذكاء الانفعالي **Emotionnel Intelligence**، وقد اقترح **دانيال جولمان 1995-1998** أن الذكاء الانفعالي ربما يكون أهم من معامل الذكاء العقلي التقليدي في نجاح الفرد في المدرسة وفي الأداء المهني وفي الحياة بصفة عامة، ووصف الذكاء الانفعالي في إطار خمسة مجالات أساسية وهي: معرفة المرء لانفعالاته ومشاعره الذاتية، إدارة الانفعالات والمشاعر، تحفيز الذات أو إثارة همة الذات، إدراك انفعالات ومشاعر الآخرين، إدارة العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين واستخدام المهارات الاجتماعية.(13)

تماشياً مع مثل هذا التوجه يوصي **جوتمان (1997)** بأن يكون الآباء المدربون الأساسيين لأطفالهم على مهارات الذكاء الانفعالي في المجالات المشار إليها، وأن يستغل هؤلاء الآباء ما يمكن تسميته باللحظات الانفعالية كفرص لمساعدة أطفالهم على الوعي الانفعالي، والأفراد ذوي المستوى المرتفع من الوعي الانفعالي، يعرفون متى يشعرون بانفعال معين، يفهمون انفعالاتهم ومشاعرهم، يفهمون مشاعر وانفعالات الآخرين.(14)

نستطيع تعليم الآباء استخدام خمس خطوات أساسية في عملية التدريب الانفعالي لأطفالهم هي:

**الخطوة الأولى:** كن على وعي بانفعال الطفل

**الخطوة الثانية:** اعتبر الانفعال للتعليم أو فرصة تعليمية

**الخطوة الثالثة:** احترام الانفعال بالإنصات المتعاطف

**الخطوة الرابعة:** مساعدة الطفل على تسمية الانفعال

**الخطوة الخامسة:** وضع ضوابط أو حدود ومساعدة الطفل على حل المشكلة.

فيما يلي سنشرح كل خطوة حتى يسهل للآباء عملية التدريب الانفعالي.

### - 1/ كن على وعي بانفعال الطفل:

إن المدرب الانفعالي هو الذي يدرك انفعالات ومشاعر الطفل، وحتى يكون الأب مدرباً انفعالياً يجر أن تتوفر فيه هذه السمة ويؤكد **جوتمان 1997** على أهمية تجاوز الآباء أجدنتهم ومصالحهم الذاتية جراء انفعال صادر من الطفل، فمثلاً عندما ينتقد الأستاذ الطفل داخل الصف أمام زملائه فيستاء الطفل ويشتكي لأبيه وربما تصبح العلاقة بينه والأستاذ علاقة سيئة فهنا الآباء مصلحتهم الحفاظ على العلاقة بين الأستاذ والابن، وهذا هو هدفه الوحيد دون مراعاة إلى مشاعر الطفل وانفعالاته، وعليه فإنه يجب على الآباء التعامل مع مشاعر الأبناء ولا يتعاملون مع مشاعرهم الذاتية أو الخاصة، وعادة ما يهمل الآباء وغيرهم من الكبار انفعالات ومشاعر الأطفال، بالتالي يجب تعلم الآباء إدراك مشاعر وانفعالات أطفالهم واحترامها والتعامل الإيجابي معها حتى وإن كانت مشاعر وانفعالات سلبية (15).

**- 2/ اعتبر الانفعالات فرصة لتعلم أو فرصة تعليمية:**

تأتي ضمن الخطوة الثانية في سلسلة التدريب الانفعالي الإدراك أن الانفعالات السلبية تعطي فرصا مواتية للتعليم وإقامة علاقة تفاعل ودي مع الأطفال بدلا من اعتبارها فرصة لتوجيه النقد والتأنيب أو عقاب الطفل لإحساسه بهذه المشاعر إذ يمكن مناقشة الموقف وتشريحه (16)

**- 3/ احترام الانفعالات بالإنصات المتعاطف :**

لا يعد احترام المشاعر وانفعالات الأطفال والإنصات إليها بمثابة استحسان لها، فجرد الإنصات إلى الطفل بدلا من توجيه النصائح له يعد فرض منطق على الموقف يساعده على التفريغ الانفعالي، وبالتالي الهدوء، مما يمهد لمناقشة الموقف بعقلانية وتحليلية والتوصل إلى دلالاته، لأن الإنصات يؤدي إلى فهم الانفعال وتحليله، لأن كل ما يحتاجه الطفل عندما تعتريه مشاعر الأسى والحزن المساندة والدعم النفسي وليس التقويم .

**- 4/ مساعدة الطفل على تسمية الانفعال:**

تتطلب عملية التدريب الانفعالي تزويد الآباء أطفالهم بالسماط اللفظية للانفعالات ليتعلموا لغة الانفعالات والمشاعر، وغالبا ما يفشل الآباء في إدراك أن الأطفال يخلطون بين الانفعالات، إضافة إلى أن مساعدة الأطفال على استخدام اللغة المناسبة ووضع اسم للانفعال يجعل هذا الانفعال أقل رعبا، ويؤدي إلى إدراك الأطفال أن الآخرين يخبرون أيضا هذا الانفعال في كثير من المواقف، وفي هذا الصدد طور كل من **دوك ونويكي ومارتين 1996** برنامجا للآباء يمكن بمقتضاه تعليمهم استراتيجيات تدريس أطفالهم لغة النجاح الاجتماعي، يركز فيه على تعليم الأطفال إدراك واستخدام ما يعرف بما وراء اللغة (الصوت الذي ينقل انفعال ما بكلمات أو بدون كلمات) مثل تعبيرات الوجه، الوقفة أو وضع الجسد، الإيماءات المسافة الشخصية، أنماط الكلام والاتجاهات(17).

**- 5/ وضع ضوابط أو حدود ومساعدة الطفل على حل المشكلة:**

يوصي **جوتمان 1997** بأن يفكر الآباء في نطاق السلوك عند وضع الحدود والضوابط، وهناك ما يعرف بالمنطقة الخضراء وتتضمن السلوك المرغوب والسلوكيات التي لا يعاقب عليها الأطفال، والمنطقة الصفراء وهي منطقة السلوكيات التي لا يعاقب عليها الطفل ويتحمل الآباء تصرفات الأطفال فيها، ولكن مع توفير الآباء لفرص تعلم للأطفال تعدل من هذه السلوكيات في سياق تقديم مناهج وأشكال للترفيه، عند الأطفال خاصة أثناء أوقات الضغوط، والمنطقة الحمراء وهي منطقة السلوكيات غير المقبولة، والتي لا يمكن تحملها لكونها إما خطيرة أو غير أخلاقية أو غير شرعية أو غير مقبولة اجتماعيا.

بعد وضع الضوابط والحدود يمكن أن يعلم الآباء أطفالهم حل المشكلات الاجتماعية بفعالية، وتعد سلسلة حل المشكلة التي وصفها **دزيريل وجولد فريد**

## 1971 D'zurilla et Gold Fried مفيدة جدا في هذا السياق وتتنظم هذه السلسلة

في الخطوات التالية:

- التعريف بالمشكلة
- تحديد وصياغة الحلول الممكنة أو المحتملة
- التبصر بنواتج أو مخرجات كل حل
- تنفيذ الحل المرجح
- تقويم فعالية الحل. (18)

### رابعاً: الواجب المنزلي.

تكشف نتائج كثير من الدراسات أن لأسلوب الواجب المنزلي تأثيرات ايجابية على الأداء الدراسي للتلاميذ، والواجب المنزلي كأسلوب أو استراتيجيات تعليمية مساعدة إذا أريد تعميم التلاميذ للمهارات الاجتماعية المكتسبة وعدم نسيانها، ويسمح الواجب المنزلي للأطفال بفرص استخدام المهارات الاجتماعية في المواقف الاجتماعية الطبيعية، بدلا من المواقف الاصطناعية والواجب المنزلي أيضا طريقة ممتازة لإشراك الآباء في تعليم المهارات الاجتماعية وفي تعزيز التواصل بين المدرسة والمنزل، ويمكن إشراك الآباء في الواجب المنزلي الخاص بالمهارات الاجتماعية، من خلال مراقبة وتعزيز أداء التلاميذ للمهارات وإفادة المعلمين بالنتائج وفق مذكرة الملاحظات المنزلية ويتضمن الواجب المنزلي كثير من مناهج المهارات الاجتماعية الشائعة والتي منها:

- برنامج مسار المهارة
- برنامج المهارات الاجتماعية للحياة اليومية
- منهج التواصل والمهارات الاجتماعية الفعالة للمراهقين
- برنامج المهارات الاجتماعية للمراهقين (19)

يصف **كارتلديج ولي وفينج 1997** ما سماه بفعل التوازن الذي يتعين أن يقوم به المعلم عند تدريس المهارات الاجتماعية، فعلى مدرب المهارات الاجتماعية مواجهة تحدي وصف وتفسير وتبرير السلوكيات للمتعلمين ذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة، التمييز بين الاختلافات في المهارات الاجتماعية والقصور في المهارة الاجتماعية واستخدام الإستراتيجيات التعليمية بفعالية لمساعد المتعلمين على تعظيم الاستفادة من الخبرات واكتساب مهارات العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين، وعند التركيز على الأنماط الفريدة للتعلم من المحتم أن يظل المعلم مطلع ومدرك لعمومية كثيرا من السلوكيات التي لا يوجد اختلافات ثقافية على أهميتها. (20)

### - خاتمة:

إن نجاح تعليم الآباء تعليم أطفالهم مختلف المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعية الإيجابي مرهون بمدى استعمال الأطفال لهذه السلوكيات المتعلمة واستخدامهم لها في الأوقات والأماكن التي تتطلبها، فإذا أردنا أن نضمن تعميم التلاميذ لهذه المهارات الاجتماعية التي يعلمها لهم الآباء يتعين علينا تبني



استراتيجيات تعليمية فعالة تؤدي إلى تنمية إمكانياتهم على استخدام هذه المهارات وأدائها في مواقف وسياقات التفاعل الاجتماعي المختلفة ومع مختلف الأشخاص والأخذ بالجدية في إشراك الآباء في عملية التعليم لهذه المهارات الاجتماعية للتلاميذ، ومن هذه الإستراتيجيات التي نعلمها للآباء من أجل تعليم أطفالهم السلوك الاجتماعي الإيجابي: التدريس العرضي وإستراتيجية تشريح المهارات الاجتماعية والتدريب الانفعالي وغيرها من الإستراتيجيات إلا أننا نوصي المعلمين عند تعاملهم مع الآباء مراعاة النقاط التالية:

- إدراك واحترام الاختلافات الاجتماعية
- التوظيف الإيجابي لمكونات ومكان قوة الأسرة
- تفهم احتمال وجود تباين مع الآباء فيما يتعلق بتقييم السلوكات الاجتماعية المقبولة.

#### - الهوامش والإحالات:

- 1- عبد الرحمان محمد السيد: دراسات في الصحة النفسية، المهارات الاجتماعية الاستقلال النفسي، الهوية، الجزء الثاني، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع، 1998، ص56
- 2-U.S.Department of Education (1996).**eightieth annual report to Congress on the implementation of The Individuals with Disabilities Education Act**.washington.DC; Author.p18
- 3 - عبد الرحمان محمد السيد: مرجع سابق، ص63
- 4-Stephens, T.M (1992).**Social skills in the classroom**; (2<sup>nd</sup> ed) .Odessa, FL; psychological Assessment Recources.p15
- 5-خليفة عبد اللطيف:المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طالبات الجامعة، 1996، ص ص 50 - 59
- Promoting generalization of social skills. Learning 6-Elksnin, L.K (1994).** pp 35-37 **Disabilities Forum**, 20(1),
- 7-Gresham, F.M. (1981).**Assessment of children's social skills** .Journal of School Psychology; 19, pp 120-133
- 8-الخطيب جمال: تعديل السلوك: القوانين والإجراءات،الرياض،مطبعة الصفحات الذهبية، 1991، ص 51
- 9- الخطيب جمال: نفس المرجع السابق، ص52
- 10 -Schulze, KA, (1989). **Coincidental-teaching; Parents promoting social skills at home**. Teaching Exceptional Children, pp21-27
- 11- عيسى إيفال:المرشد العملي لحل المشكلات السلوكية في مرحلة ما قبل المدرسة،ترجمة عبد العزيز الدخيل وآخرون،الرياض،مكتب التربية لدول الخليج،1993، ص63
- 12- نفس المرجع السابق، ص ص 63-64
- 13-Goleman; D.L (1998). **Worming with emotional intelligence** .New York; Bantam Books.
- 14-Gottman .J. (1997).Raising an emotionally intelligent child; the heart of parenting. Nez York, Simon & Schuster.
- 15-أبو هاشم السيد محمد: سيكولوجية المهارات، القاهرة، مكتبة زهرة الشرق، 2004، ص ص 79-80

**16-** أبو هاشم السيد محمد: نفس المرجع السابق، ص80

**17-**DuKe,M.P...Nowicki, S; Jr, & Martin, E.A. (1996).**Teaching your child the language of social success** .Qtlantam GA; Peachtree pp 85-91

**18-**D'zurilla,T,J,&Goldfried,M.R.(1971).**Problem Solving and behavior modification** .Journal of Abnormal Psychology,p78,107,126

**19-**Hazel, J, S Schumaker, (1995).**ASSE1; A social skills program for adolescents**, Champaign, IL; Re-search press p120

**20-**Cartledge, G, Lee, &Feng, H (1997).**Cultural Diversity; Multicultural factors in teaching social skill**; Innovative approaches (3<sup>rd</sup> ed), pp328-355.